

بَارِكْ لِلَّهِ الْمُنْتَظَرِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترضياً في المارق وإنهاضاً لهم وتشجيعاً للاذعان . ولكن المهمة فيما يدرج فيه على أصحابه فنحن نراه منهكاً . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المتطف وبراعى في الأدراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والتظير مشتقان من أصل واحد فإظارك نظيرك (٢) أما الغرض من المناظرة التوصل إلى الحقائق . فإذا كان كالكشف اغلاط غيره عليها كان اشترى باغلاطه اعظم (٣) خير للكلام ما قل ودل . فالتجالات الوافية مع الإيجاز تستار على الطولة

قريش والخليفة

نقل العلامة كنده الآراء المروية في معنى (قريش) عن الكتب المتأخرة ونسي الاستاذ أن هذه الكلمة أصبحت في التاريخ الاسلامي ميراثاً دينياً فهي تحمل من المبالغة والتكلف ما لا يحمل غيرها ويقال فيها ما قيل في لسان اهل الجنة وليس في كل ما نقله ما يشير الى انها من القرش الذابة البحرية التي وصفوها الا الرواية التي تنتهي الى ابن عباس وهي التي اهتدى منها الاستاذ الى ان الكلمة يونانية . ولكن من لين له ان الرواية صحيحة وهذا امام المفسرين ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ قد استنظها من تفسيره الكبير ولو كانت صحيحة ما فاتته لانه لا يرسل القول ارسالاً كما يفعل المتأخرون بعد انقطاع الاسانيد بل يروي ويؤسد ويحقق . ولم يكذب الناس على ابن عباس ولم يرضوا عليه من شمر وخبر حتى لجعلوه وجده ديوان العرب

الرواية الصحيحة في نسبة قريش انها من التجارة ولم يكن يعرف في العهد الاول وما تلاه من عصور التحقيق الا هذا المعنى . والقرآن نفسه يكاد يكون نصاً في ذلك فقد وصفهم في سورة قريش بقوله تعالى « فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » وما هذه بضعة الذابة البحرية التي يقال انها تميت بالسفن ولا تطلق الا بالنار بل هي صنعة قوم بحار ألفوا لحاشم رجلي الشاء والميف الى اليمن والشام ولا عيش لهم الا ان يمتاروا ويبيعوا ويشترى حتى كادت التجارة تلهيهم عن عبادة رب البيت . وما دام في اللغة القرش بمعنى الكسب والتجارة فلم لا يكون اسمهم مشتقاً من هذه المادة وخاصة اذا علمنا انهم كانوا

يتحققون في العرب بكل ما يدل على صناعتهم هذه ويؤمنون لها بسمه خاصة اذ كان العرب يغير بعضهم على بعض ويتناقشون في الفزوات بكل طريق فلا يأمنهم الا من فرغ لشأنه وأما داء صدره فلا تار ولا منافسة . وعندني ان قريشاً لم يتخذوا هذا الاسم الا ليكون لهم كبرواز السفر في هذه الايام فتي قيل قريش وقريشي قال العرب هذا هو التاجر فكفوا عنه

والذي يكون كالنص الفاطح فيها ذهبنا اليه ما نروييه عن الجاحظ وناهيك به اماماً فقد روى قصيدة (للحقيطان) وقال انها قصيدة نحتج بها البانية على قريش ومضر وفيها يقول :

ولا تترفع للفين او متقنص ولكن تجبراً والتجارة نحقرة
قال الجاحظ « يقول ليس بها (يعني مكة) متزهات وصيدها حرام وأما بها تجار والتجار يحقرون ، يقول هم عند الناس في حد الضعف ولا يستجيز ملك اخذ الذي به يشيئون . . . وهم قوم ليس عندهم امتناع . ولذلك يقول الشاعر معاوية ابن اوس وهو جاهلي :

وزرق سبأت لذي مشجر أسود ككارجل الاسحم
الى التاجر العربي الشحيح أو خر ذي الشطف الطنطم
اراد بهذا كلمة قريشاً . يقول هم تجار وقد اعتصموا بالبيت واذا خرجوا علقوا عليهم المقل ولحجاء الشجر حتى يعرفوا فلا يقتلهم احد » اه فتأمل يا سيدنا العلامة كلده ابن هذا من choregas رئيس المظنين وهل حرم الله على السنة اليونان ان يتطق بكلمة فيها قاف وراء وشين او جيم تبدل شيئاً مع ما انحلت في ابناال هذه الجيم فان الابدال شائع في اكثر الحروف وهو لغات لا لغة واحدة ينطق بكل منها قبيل من العرب

والتيك نصاً آخر : قال الجاحظ في رسالة التجارة يعني قريشاً « وبالجملة كانوا يعرفون ولذلك قالت كاهنة اليمين لله در الديار ، لقريش التجار ، وليس قولهم (قريشي) كقولهم هاشمي وزهري وعيمي لانهم لم يكن لهم اب يسمى قريشاً فينبون اليه ولكنه اسم اشتق لهم من التجارة والتقريش فهو الخم اسمهم » اه ومن صنع الجاحظ انه يشق من الكلمة الواحدة كلاماً كثيراً فلو علم غير ذلك لا قاض فيه وتكلف له الاسباب

والمعجيب ان يقول الاستاذ كلده حين يذكر رواية ابن الكلبي ان ابن الكلبي

هذا « هو المرجوع إليه في هذا الشأن » مع أنه من الكذب من وضوا على العرب وقد كذبه العطاء وردوا عليه

الخليفة

أما ما قاله الأستاذ في الخليفة وأصلها فتلك والله ذو تهيئة تصرف منها الأنامل وتحمر أيضاً... قال: ما كان يخطر بباله قط أن الخليفة بمنها القديم يونانية الأصل لو لم اقرأ في كتاب الدلائل لأبي منذر هشام الكلبي: « كان الخليفة في آتف الدهر يتولى تدبير المعج والتج في الخج ويدبر حركة الرقص في أيام أفراحهم ومحافل أعيادهم ثم نُقل الحرف إلى من يده السلطة العليا أو يحاول أن تكون له السلطة العظمى »

قال الأستاذ حفظه الله فا قرأت هذا الكلام الآ وقلت في نفسي ان اللفظة يونانية... ومعناها الرئيس الذي يتولى ادارة الرقص والإغاني في المواسم الدينية . ورئيس المنين في المآسي والأضاحك

كل ذلك بناء الأستاذ على النص الذي نقله عن هشام الكلبي . ولكني أنا الضيف ياسيدي الأستاذ كنده اقم لك ان التسمية العظيم لم يقل هذا الكلام وان ليس له في النص الا هذه الكلمات « كان الخليفة في آتف الدهر يتولى تدبير المعج والتج » ففهمت انت من المعج والتج معنى الحركة فا كتلت النص من عندك ليلائم معنى الكلمة اليونانية كما فعلت في تعريف كلمة الاديب . وهل يخفى على من يذوق البلاغة العربية ويعرف كيف تسبك ان احداً من الرواة او العطاء او العرب لا يقول ابداً بل لا يطوع لسانه ان يقول « يدبر حركة الرقص » وايام أفراحهم ومحافل أعيادهم... ومن يده السلطة العليا... وان تكون له السلطة العظمى... اي كلام هنا؟ لقد ضاع عمري باطلاً ان لم اميز بين كتابتين احدهما كتبت من نيف ومائة واثم سنة والثانية لم يحف حبرها بعد... .

دلنا يا سيدنا العلامة على كتاب هشام واثينا بالنص بحرفه والا فان معنى المعج والتج ما يضح به الحجاج من الدعاء لله مكثفين محتمين فلا رقص ولا اغاني ولا اضاحك ولا سخافات وكل ما بنيت على هذا النص فاسد لاني اقول لك بجله في ان النص موضوع ، والفاظه شاهدة شهادة الصدول مصطفي صادق الراقصي

[المقتطف] وجاءنا رد في هذا الموضوع من الاستاذ الكبير والشاعر اعبد جيل صدقي الزهاوي سنشره في العدد القادم

القطن في سوريا ودودة اللوز

حضرات الافاضل الاساتذة اصحاب المقتطف الاغر

ارحوبكم نشر كلتي هذه والحواب عليها في المقتطف ولكم الفضل

هبطت مصر في عام ١٩٢٢ ورحلت رحلة زراعية صغيرة زرعت فيها بعض التفاتيش
 فاثرت في زراعة القطن وعزمت على تجربة زرعه في دمشق وبعد عودتي من مصر
 زرعت قطعة صغيرة في قرية الجدياء التي تبعد عن دمشق خمس ساعات تقريباً
 فنجحت التجربة قليلاً حيث سلم القطن من الصقيع وكان المتعارف بين زراع القطر
 السوري ان القطن لا يعيش في سوريا لشدة بردها مع اني زرعت البذور في اواخر
 شهر نيسان سنة ١٩٢٢ ونوع القطن المزروع كان من الكلاريدس. وبما ان الكمية
 التي جربتها كانت قليلة جداً لم اعكن من معرفة المقدار الذي ينتجه الفدان وقد
 اخذتني احد الاميركان نموذجاً منه وارسل لي ورقة باللغة الانكليزية لم يفهم منها
 احد من الذين يعرفون اللغة الانكليزية شيئاً غير ان طول التيلة $2\frac{1}{2}$ (بوصة) لانها
 بسارات فنية لا يعرفها الا الراسخون بعلم زراعة القطن. وقد اصيب اللوز عندي
 في ذلك العام اصابة شديدة حتى ان المعدل كان تقريباً ٨٠٪ من مجموع اللوز مع
 ان البزركان معقماً وقد غلب على ظني ان هذه الاصابات كانت مسببة عن قرب
 حوض التجربة من حقل الفصصة (البرسيم الحجازي) وقد اعدت التجربة في عام
 ١٩٢٣ حيث زرعت قطعة من الارض مساحتها دوغماً ونصفاً بالضبط من النوع العفني
 وقد اعتنت بزرعها على الاصول المتبعة في مصر وهو الخطوط والذي تعهدا احد
 اصدقائي الذين مارسوا زرع القطن بضع سنوات في مصر وكانت النتيجة باهرة
 جداً حيث قطنت من الدوم والنصف نظاراً وسبعة ارباط شامية اي مائتين
 واربعة عشرة اقة استامبولية وهذا هو وزن التيلة والبزرك معاً وبعد حلجها بقي
 من التيلة احدى وعمانين افة وكسور. وقد زرعت البذور في اليوم السادس عشر من
 شهر نيسان وقد حملت كل شجيرة من ٦٥ الى ١٣٥ لوزة والذي فتح وقطفناه لثابة
 شهر تشرين الثاني ٩٠٪ من مجموع اللوز وبعد قلع الشجيرات فتح قيم قليل من
 اللوز داخل الغرف حيث حفظناها. ولم تصب اللوزة في هذا العام عندي الا اصابة
 قليلة لا تذكر وهي $\frac{1}{3}$ ٪ من مجموع اللوز ولم تكن الاحواض التي زرعتها بعيدة عن
 الفصصة الا ثلاثين متراً تقريباً

أما الذي لاحظته مع صديقي السيد علي أفندي السقا اميني الذي قام بهذه التجربة هو ان انتشار صفار الضفادع بكثرة فوق شجيرات القطن هو الذي حجب سلامة اللوز من الدود وكنا نرى فوق كل شجيرة من القطن من ٤ الى ٩ ضفادع صغيرة ولم نلاحظ واحدة كبيرة قط

وبما اني كنت قرأت في أحد الكتب الزراعية ان الضفادع من الحيوانات النافعة للزراعة نهت صديقي السيد علي الى ذلك وتساءلنا عن سلامة اللوز في هذا العام هل هو من الضفادع المذكورة ام لا وهل يستبعد ان تلتهم الضفادع بويضات الحشرات المضرّة او الحشرات نفسها قبل دخولها الى اللوز ام ماذا وقد اتيت برسالتني هذه راجياً لشرها في اول مقتطف تصدروني ليقف عليها بعض من يهمهم امر دودة اللوز فيجرون التجارب بتربية بعض الضفادع وتوليدها في ايام عقد اللوز وتسريحها على شجيرات قطن مصابة بهذه الدودة الحيثة حتى اذا رأوا فائدتها ظاهرة يسمون طمابة هذا الحيوان المبارك وتكثيره وارجو ان يكون من اكتشافي هذا فائدة لآخواني المصريين . وارجوكم ان تعرفوني هل سمعتم قبل اليوم بمثل ذلك وهل يمكن ان تكون سلامة اللوز عندي في هذا العام من هذا الحيوان كما اني ارجوكم نشر كلمة عن زرع القطن في سوريا وماذا تعلمون عنه عسى ان تفيدينا بشيء لان فكرة زرع القطن في سوريا نمت وساقوم بالتجربة الثالثة هذا العام وسوف ازرع مقدار اربعين فدانا انشاء الله فاذا نجحت فان اكثر الزراع في دمشق وغيرها سيتبنونني وكثيرون منهم من جرب في العام الماضي ولكنه لم ينجح لعدم معرفتهم اصول زرع القطن وريه وارجو الله ان يوفقنا الى ما فيه خير البلاد

خيري بك البارودي

دمشق

[المقتطف] لم يتيسر لنا ما اصاب لوز القطن فانه قد يتلف مرض فطري او من دود رمادي اشهر كبير الرأس طول الدودة منه نحو سنتمترين او من دود صغير وردي اللون طول الدودة منه سنتمتر او اكثر قليلاً
أما المرض الفطري فلا شأن للضفادع في ازالته الا اذا كان ينتشر بواسطة بعض الحشرات الصغيرة والضفادع تأكل تلك الحشرات ويجب ان يكون عندكم بين علماء الزراعة من يعرف نوع هذا الداء الفطري وعلاجه ان كان له علاج
واما دود اللوز الكبير فلا يخطر ان يكون اتاكم من بزر القطن ولكننا رأينا منذ نحو عشرين سنة دوداً مثله في البندق الاخضر الذي يرد الى القطر المصري

من بر الأناضول فإذا كنتم ترزعون البندق عندهم فيحتمل ان يكون فراشه قد باض على لوز القطن . والفراشة تخرج اللوزة جرحاً صغيراً جداً وتبيض فيه فتخرج من البيضة دودة صغيرة جداً تدخل لوزة القطن فتأكل بعض قطنها وتلف أكثر الباقي . وهنا يحتمل ان الضفادع تهتدي الى البيضة وتأكلها او الى الدودة قبلما تدخل باطن اللوزة . وقد كان هذا النوع كثيراً في القطن المصري ولكنه لم يكن كبير الانتشار ولا كان ضرره كبيراً

اما الدود الثاني الذي يرجح انه جاءنا من الهند في قطن هندي غير معلوم فقد انتشر في القطن كله وهو يتلف الآن نحو خمس الموسم كل سنة وفراشته صغيرة وتخرج اللوزة وتبيض فيها بيضة صغيرة جداً يخرج منها دودة لا تكاد ترى لونها فيها فتدخل اللوزة وغرضها البذر لا القطن ولكنها قد تتلف القطن بما تفرزه . ويقال فيها من جهة الضفادع ما يقال في الدودة الاولى . وقد زرع احد اصداقنا قطناً في مرج ابن عامر بغداد ولكنه اصاب بدودة اللوز على ما اخبرنا وهو لا يعلم نوع الدود الذي اصابه . وقد كنا في جهات صافيتا ببلاد الحصن سنة ١٨٦٩ فرأينا القطن السوري يزرع فيها ويحلى وهو صغير اللوز وذكر فوكته في رحلته الى سورية ان القطن والمنسوجات القطنية كانت تصدر الى فرنسا من مدينة بيروت . ولا شبهة عندنا ان اقليم سورية يصلح لزراعة القطن اذا وجدت فيه مياه ترويه صيفاً ولكن الارض التي تروى صيفاً في سورية تصلح ان تكون جنائز ربيعاً اكثر من ربيع القطن . واذا لم يروى صيفاً كانت غلته قليلة لا تقوم بتفقات زرعه وخدمته في هذا العصر على ما يظهر لنا

معالجة قصر البصر

حضرات الافاضل اصحاب جريدة المقطف

بينما لحضرتكم اخطار قصر النظر ولكن يؤلنا انكم علقتم عليه بأراء ضد العلم لا تنطبق قطعياً على الآراء الحديثة . والندهش انكم تأخذون برأي الدكتور بايتس الغير معروف الا لاسمكم ثم تهجرون آراء اساتذة الفن واعتمده (١) مثل الاستاذ فوكس كبير الرمدين استاذ الرمد بشينا والاستاذ باناس استاذ الرمد بباريس والاستاذ ترك استاذ الرمد بمومبييه

وأسبابه اما درائية او مكتسبة وهذه تأتي من الدراسة فتبتديء النسبة في المائة

(١) كتاب فوكس ١٩٠٦ و ١٩٢٠ كتب باناس ١٨٩٤ كتاب ترك ١٩١١

في السنة الأولى ابتدائياً $\frac{2}{3}$ وتصل في السنة الرابعة الى $\frac{100}{100}$ وهكذا في الجماعات تصل الى $\frac{60}{100}$ ولنعصر النظر هذا أخطار عظيمة منها تكدر الجسم الزجاجي ورؤية ذبابا طائراً او ربما انفصال الشبكية والعنى ولعلاجهم بناء المدارس على الطرق الحديثة في الحلوات والأستارة الجيدة والمجالس الصحية . ثم وصف النظارة بواسطة رمدي قدر مع العلم ان النظارة توقف تقدم هذا المرض بل نحمته بخلاف لو اعمل المريض بدون نظارة فهناك اخطار جسيمة واهمها الحول فتتحول احدى العينين ونصاب بالمى

لا انكر فضلكم وعلمكم ولكن في غير الرمد . انتم ائمتنا ولكن في غير الرمد .
كل له قته كما اني اسلم لكم في فلسفكم فيجب ان تسلموا لي في في

الدكتور نصر فريد

وتفضلوا بقول احترامي

[المقتطف] تكرر لحضرة الدكتور ما قلناه في مقتطف يناير تليقاً على رسالتك وهو ان الدكتور بايتس طرف ومعترف بأنه خالف جمهور اطباء العيون . ونحن لم ندع قط اننا من اطباء العيون ولكننا رأينا ما ذهب اليه الدكتور بايتس معقولا ومؤيداً لاختبارنا ولما سمعناه عن بعض اطباء الالمان . اما الحكم على فساد ما ذهب اليه الدكتور بايتس بناء على انه مخالف لاجماع اطباء العيون ففيه نظر . وانما يحكم على فساد مذهبه اذا جربت طريقته بالتأني فاضرت او لم تقدر او كان ضررها اكثر من نفعها . وانما ثبت ان ما ذهب اليه الدكتور بايتس هو عين الصواب فلا يحتمل ان يمدل كل اطباء العيون عن طرقهم المألوفة في سنة او بضع سنوات

الصب تفضحه عيونته

حضرة الدكتور العلامة صاحب المقتطف الاغز

بعد تقديم واجب الاحترام . قرأت في المقتطف الاغز عدد فبراير الحالي استفهاماً من حضرة ابو الليل افندي راشد عن ناظم القصيدة التي مطلعها (الصب تفضحه عيونته) وحيث اني اعلم ان ناظم هذه القصيدة هو صديقي الاستاذ احمد افندي رامي الذي كان اخيراً اميناً لمكتبة مدرسة المعلمين الملكية وهو الآن في احدى بعثات وزارة المعارف بفرنسا وهذه القصيدة مدرجة في الجزء الاول صفحة ٨ من ديوانه المطبوع باسم (ديوان رامي) وعنوانها « سرى وسرك » وانى على استمداد

لتقديم هذا الديوان عند طلبه والقصيدة هي :

الصب تفضحه عيونته وتم عن وجد شجونه
 يحتاجنا نوح الحمام وكم يحركنا اينسه
 انا تكنتنا الهوى والحب اتله دفينه
 ونحتمل القبل النسم فهل يؤدها أمينه
 قست القلوب فهل لقلبك يا حبيبي من يلينه
 فتريح قلباً نندنفأ اسوان لا نفني شجونه
 مررت عليه الذكريات فطال للماضي ختينه
 هذي امانتي الحب وكما لها سحت جفونه
 وانا نحيك والذي يسقيك من ودي هتونه
 ووب الذي بك يا ترى سري وسرك من يصونه

وفي الختام ارجو ان تفضلوا بقبول فائق احترامي رياض الحياي

كاتب مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة

[المقتطف] وقد تكرم بعض الادياء فاجابونا بما لا يخرج عما تقدم فنشكر

لم ادرهم الخيم

النسبات

قرأت بالجزء الثاني من المجلد الرابع والستين باب التقرير والانتقاد تقريراً
 بديعاً لكتاب النسب الذي دمجته برامع الكتابة الادبية السيدة لسي صائغ
 وقرأت ايضاً بالجزء نفسه موضوعاً اقتطفتموه وصدرتم به باب تدبير المنزل
 وهو موضوع « الامومة — الى ابنتي ». قرأت هذا الموضوع بأمان وترور مدققاً
 في عباراته فاذا تقريركم لهذا الكتاب خليك به والكتاب الذي من موضوعاته
 موضوع كهذا جدير بهذا التقرير وجدير بان لا تخلو منه مكتبة اديب
 ولما لم تفصحوا لنا عن المكاتب الشهيرة التي يطلب منها هذا الكتاب ولا عن
 مقدار ثمنه جئت بهذا اليكم راجياً ارشادي عما يجب عمله للحصول عليه ولجنايكم الشكر
 طره مختار اتندي العوضي احمد

المدرس بمدرسة السلطان حسين كامل بطره

[المقتطف] يطلب من مكتبة العرب بالفضالة وثمنه ٢٥ غرشاً صاغاً